

خزانة الأدب وغاية الأرب

وقوله مع بديع التضمين .

(رعى ا نعماك التي من أقلها ... قطائف من قطر النبات لها قطر) .

(أمد لها كفي فأهتز فرحة ... كما انتفض العصفور ب القطر) ويعجبني هنا قول الشيخ برهان الدين القيراطي مع بديع التضمين .

(لقد قطفت زهر النبات قطائف ... تخيرتها فاخترت للنفس ما يحلو) .

(تقول اسمعوا مني مدائح مرسلي ... فكلي إن حدثكم ألسن تتلو) وأما تورية فالقطر النباتي معروف فمن ذلك قوله .

(شكرا لبرك يا غيث العفاة ولا ... زالت مدائحك العليا تنتخب) .

(قد جدت بالقطر حتى زدت في طمع ... وأول الغيث قطر ثم ينسكب) وقوله .

(لجود قاضي القضاة أشكو ... عجزني عن الحلو في صيامي) .

(والقطر أرجو ولا عجيب ... القطر يرجى من الغمام) ويعجبني هنا قول أبي الحسين الجزار .

(أيا علم الدين الذي جود كفه ... براحته قد أخل الغيث والبحرا) .

(لئن أمحلت أرض الكنافة إنني ... لأرجو لها من سحب راحتك القطرا) .

قلت الشيء بالشيء يذكر ذكرت هنا لغزا في لوزينج كتب به مولانا قاضي القضاة صدر الدين

بن الأدمي C إلى علامة العصر القاضي بدر الدين بن الدماميني رحمهما ا .

(يا من له في عروض الشعر أي يد ... فاق الخليل بها فضلا وتمكينا) .

(ما اسم دوائره في لفظه ائتلفت ... والثلث في صدرها مستعمل حينا) .

(أجزاءه من زحاف الحشو قد سلمت ... وقد تقطع مطويا ومخبونا) .

(تصحيف معكوسه لفظ يرادفه ... يا فرد يا رحلة قوم مقيمونا) .

(والعبد منتظر من حله فرجا ... لا زال سعدك بالإقبال مقرونا)